٧٩

تسلية لرسول الله وعده بالانتقام منهم ووعيد لهم ثم قال ما يعبدون الا كما
يعبد اباؤهم من قبل يريد ان حالهم في الشرك مثل حال ابائهم وقد
بلغك ما نزل بابائهم فسينزل بهم مثله وهو استيناف معناه تعليل النهي عن
المرية وما في مما وكما مصدرية او موصولة اي من عبادتهم وكعبادتهم او مما يعبدون
من الاوثان ومثل ما يعبدون منها وانا لموفوهم نصيبهم حظهم من العذاب
كما وفينا اباءهم انصباءهم غير منقوص حال عن نصيبهم اي كاملا ولقد
اتينا موسى الكتاب التورية فاختلف فيه امن به قوم وكفر به
قوم كما اختلف في القران وهو تسلية لرسول الله عليه السلام ولولا كلمة
سبقت من ربك انه لا يعاجلهم بالعذاب لقضي بينهم بين قوم موسى
او قومك بالعذاب المستاصل وانهم لفي شك منه من القران او من العذاب
مريب من اراب الرجل اذا كان ذا ريبة على الاسناد المجازي وان
كلا التنوين عوض عن المضاف اليه يعني وان كلهم اي وان جميع المختلفين فيه
وان مشددة لما مخفف بصري وعلي نافع مكي بها ليفصل بها بين لام ان ولام
ليوفينهم وهو جواب قسم محذوف واللام في لما موطية للقسم والمعنى وان جميعهم
والله ليوفينهم ربك اعمالهم اي جزاء اعمالهم من ايمان وجحود وحسن وقبيح
بعكس الاول ابو بكر مخففتان مكي ونافع على اعمال المخففة عمل الثقيلة اعتبارا
لاصلها الذي هو التثقيل ولان ان تشبه الفعل والفعل يعمل قبل الحذف
وبعده نحو لم يكن ولم يك فكذا المشبه به مشددتان غيرهم وهو مشكل واحسن
ما قيل فيه انه من لممت الشيء جمعته لما ثم وقف فصار لما ثم اجرى الوصل مجرى
للوقف وجاز ان يكون مثل الدعوى والشروى وما فيه الف التانيث من
المصادر وقرا الزهري وان كلا لما بالتنوين كقوله اكلا لما وهو يويد ما ذكرنا
والمعنى وان كلا ملمومين اي مجموعين كانه قيل وان كلا جميعا كقوله فسجد الملائكة
كلهم اجمعون وقال صاحب الايجاز لما فيه معنى الظرف وقد دخل الكلام اختصار
كانه قيل وان كلا لما بعثوا ليوفينهم ربك اعمالهم وقال الكسائي ليس لي بتشديد
لما علم انه بما يعملون خبير فاستقم كما امرت فاستقم

استقامة

٣١٧

استقامة مثل الاستقامة التي امرت بها غير عادل عنها ومن تاب معك
معطوف على المستتر في استقم وجاز للفاصل يعني فاستقم انت وليستقم من تاب
عن الكفر ورجع الى الله مخلصا ولا تطغوا ولا تخرجوا عن حدود الله انه بما
تعملون بصير فهو مجازيكم فاتقوه قيل ما نزلت على رسول الله عليه السلام آية كانت
اشق عليه من هذه الاية ولهذا قال شيبتني سورة هود ولا تركنوا الى
الذين ظلموا ولا تميلوا قال الشيخ رحمه الله هذا خطاب لاتباع الكفرة اي
لا تركنوا الى القادة والكبراء في ظلمهم وفيما يدعونكم اليه فتمسكم النار
وقيل الركون اليهم الرضا بكفرهم وقال قتادة لا تلحقوا بالمشركين وعن الموفق
انه صلى خلف الامام فلما قرا هذه الاية غشي عليه فلما افاق قيل له فقال هذا
فيمن ركن الى من ظلم فكيف بالظالم وعن الحسن جعل الله الدين بين لائين ولا
تطغوا ولا تركنوا وقال سفيان في جهنم واد لا يسكنه الا القراء الزائرون
للملوك وعن الاوزاعي ما من شيء ابغض الى الله من عالم يزور عاملا وقال رسول
الله عليه السلام من دعا لظالم بالبقاء فقد احب ان يعصى الله في ارضه ولقد سئل
سفيان عن ظالم اشرف على الهلاك في برية هل يسقى شربة ماء فقال لا فقيل له
يموت فقال دعه يموت وما لكم من دون الله من اولياء حال
من قوله فتمسكم النار اي فتمسكم النار وانتم على هذه الحالة ومعناه وما لكم من دون
الله من اولياء تقدرون على منعكم من عذابه ولا يقدر على منعكم منه غيره ثم لا تنصرون
ثم لا ينصركم هو لانه حكم بتعذيبكم ومعنى ثم الاستبعاد اي النصرة من الله مستبعدة
واقم الصلوة طرفي النهار غدوة وعشية وزلفا من الليل و
ساعات من الليل جمع زلفة وهي ساعاته القريبة من اخر النهار من ازلفه اذا قربه
وصلوة الغدوة الفجر وصلوة العشية الظهر والعصر لان ما بعد الزوال عشي وصلوة
الزلف المغرب والعشاء وانتصاب طرفي النهار على الظرف لانهما مضافان
الى الوقت كقولك اقمت عنده جميع النهار واتيته نصف النهار واوله واخره
تنصب هذا كله على اعطاء المضاف حكم المضاف اليه ان الحسنات يذهبن
السيئات ان الصلوات الخمس يذهبن الذنوب في الحديث ان الصلوة

[illegible]